

## أثر إستراتيجيتي SNIPS و SQ3R في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في فلسطين

مريم أحمد حسين أبو الريش، خالد أبو لوم\*

### ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيتي SNIPS و SQ3R في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في فلسطين، واختارت الباحثة لذلك عينة مكونة من (123) طالبة، قسمت على ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة، وضمت كل مجموعة من المجموعات الثلاث (41) طالبة، وأعدت الباحثة ثلاثة اختبارات هي: اختبار الفهم القرائي، واختبار التحصيل، واختبار اكتساب المفردات، وتحققت الباحثة من صدق هذه الاختبارات وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في الفهم القرائي، والتحصيل واكتساب المفردات.

**الكلمات الدالة:** استراتيجية SNIPS، استراتيجية SQ3R، الفهم القرائي، التحصيل، اكتساب المفردات.

### المقدمة

النص، من حيث تسلسله الموضوعي، وتنفيذ التعليمات، واستخلاص النتائج، والتنبؤ بالأحداث، والتعبير عن المشاعر، وتحليل الشخصيات، وحل المشكلات، والقدرة على النقد، وتقييم المقروء (حبيب الله، 2000).

إن حاجة المتعلم للفهم القرائي تزداد بازدياد الكم المعرفي. فهناك ثروة معرفية، وإنتاج فكري ومعرفي بمعدلات هائلة، إذ أصبحت المعرفة قوة تمكن الإنسان من الدخول الآمن إلى القرن الواحد والعشرين الذي يتميز بتطورات وتناقضات وتقدم تكنولوجي متلاحق، وفي هذه الحالة يتحتم على الإنسان أن يمتلك المعرفة، ويتحقق من مواجهة التحديات، ولا يتأذى ذلك إلا بمزيد من القراءة ومزيد من الفهم (السيد محمد، 2003).

وحدد للفهم القرائي ومهاراته مستويات متعددة، وهي كما ذكرها هاريس وسميث (Smith, 1980 & Harris):

1. مستوى التحديد: ويتطلب هذا المستوى استدعاء المعلومات التي ذكرها الكاتب، وهذه العملية تتعلق بفهم القارئ لأفكار الكاتب.
2. مستوى التحليل: ويتطلب اختيار القارئ لجزء من النص، بوصفه مخططاً عقلياً، أو بوصفه تركيباً. ويجري في هذه العملية استنباط المعلومات من النص القرائي.
3. مستوى التقييم: ويتطلب هذا المستوى حكم القارئ على المعلومات والبيانات الواردة في المقروء استناداً إلى معايير معينة، أو في ضوء مجموعة من المؤشرات.
4. مستوى التطبيق: وفيه يجري توظيف المعلومات التي ذكرها

حظي موضوع القراءة بدراسات كثيرة ومتنوعة، وقد كانت هذه الدراسات في القراءة أكثر من أي فرع آخر من فروع اللغة العربية أو أية لغة أخرى. فالقراءة عملية معرفية تقوم على تفكيك الرموز لتكوين المعاني، والوصول إلى الفهم والإدراك. وتتكون اللغة من مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والقراءة مهارة مهمة من بين هذه المهارات، فهي الوسيلة الخاصة باستقبال معلومات الكاتب أو المرسل واستشعار المعنى، وهي أيضاً وسيلة للتثقيف، وهكذا يبدو أن عملية القراءة ليست عملية آلية، كما كان يعتقد، وإنما هي القدرة على استرجاع المعلومات المسجلة في الذاكرة.

وأصبح موضوع القراءة مرتبطاً ارتباطاً عميقاً بالفهم، إذ أصبح الذي لا يفهم ما يقرأ كأنه لا يعرف القراءة، فالفهم القرائي غاية أساسية في درس القراءة، تظهر أهميته في تطويره الثروة اللغوية لدى الطلبة، وذلك بمعانيها المجازية والحرفية، وأصبح من غير الممكن فهم المقروء من غير ثروة لغوية تساعد على ذلك، وتأتي بعد امتلاك الطالب للثروة اللغوية مهارات أخرى تتمثل في قدرته على تحديد التفاصيل، وتذكر الحقائق، وتحديد الفكرة الرئيسة الصريحة أو الضمنية، وتنظيم

\* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/12/27، وتاريخ قبوله 2015/3/2.

القراءة وتستخدم الأولى كمدخل قرآني ذي خمس خطوات لتسهيل المعالجة الفورية للنص المقروء، وذلك بتفسير الوسائل البصرية. أما الأخرى فهي من أهم استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة، إذ تقود القراء إلى مجموعة من الخطوات الدقيقة الجديدة، التي بها يتفاعل الطلبة مع معلومات النص المقروء، وينتج عن ذلك تحقيق مستويات عالية من الفهم (الهاشمي والدليمي، 2008).

إن استراتيجية (SNIPS) تتكون من خمس خطوات، يمثل الحرف الأول من كل كلمة خطوة من خطوات الاستراتيجية، فالحرف (S) يمثل الحرف الأول من مصطلح (Start with questions)، أي ابدأ بالأسئلة، وفي هذه الخطوة يسأل القارئ نفسه أسئلة توضح ما يرمي إليه الكتاب مثل: عندما أنظر إلى هذه الوسيلة البصرية: ما نوع المعلومات التي سأركز عليها؟ ثم يسأل: ما الذي تجري مقارنته؟ وكيف تجري مقارنة الأشياء؟ ويمثل الحرف الثاني (N) الحرف الأول من كلمة (Note) الواردة في مصطلح (Note what can be learned from Hints). ويعني تدوين ما يمكن تعلمه من الإرشادات، أي للإجابة عن الأسئلة يجب البحث عن الإرشادات والتلميحات، التي يمكن أن تدل على معنى الوسيلة البصرية. ويمثل الحرف (I) الأول من كلمة (Identify)، الواردة في مصطلح (Identify what is important)، أي حدد ما هو مهم. وفي هذه الخطوة يجري تحديد الفكرة الرئيسية، وتحديد حقيقتين أو أكثر ممثلتين في الشكل. أما الحرف (P) فهو الأول من كلمة (Plug) الواردة في مصطلح (Plug it into the chapter)، أي أوصلها بالنص المقروء، وفي هذه الخطوة يجري التفكير في: كيف تتصل الوسيلة البصرية بالأفكار الرئيسية في النص، والحرف (S) هو الحرف الأول في كلمة (See) التي يبدأ بها مصطلح (See if you can explain visual to someone)، أي اشرح الوسيلة البصرية لشخص آخر أو اشرحها لنفسك بصوت عال. وتثار الأسئلة في هذه الحالة كالاتي: ماذا يتناول الرسم؟ كيف يرتبط بالنص المقروء، ما أفضل الإشارات الموجودة التي تدل على المعنى، ولم هي إشارات جيدة؟ (الهاشمي والدليمي، 2008).

أما استراتيجية (SQ3R)، وتسمى أيضا استراتيجية رينسون فتتضمن الخطوات الآتية، كما ذكرها (الهاشمي والدليمي)، 2008:

**أولا:** الحرف الأول (S) من كلمة (Survey)، وتعني إلقاء نظرة عامة على النص، وفي هذه الخطوة يضع القارئ مخططا تمهيدا للمعلومات التي يتضمنها النص.

**ثانيا:** الحرف (Q) وهو الحرف الأول من كلمة (Questions)، ويعني طرح الأسئلة، وفيها يتوقع القارئ

الكاتب في مجالات أخرى أو في مواقف مشابهة. وجاء الاهتمام باللغة العربية لزيادة التحصيل في فروعها المختلفة، وأصبح التحصيل في هذه اللغة وغيرها مدخلا من مداخل إثبات الذات وتحقيقها، ومؤشرا من مؤشرات نجاح العملية التعليمية، وتحسين الكفاءة الداخلية والخارجية لمؤسسات التعليم، من حيث الإنتاجية، ومعدلات التوافق في المخرجات، وتقليل حدة الإهدار في التعليم (العيسوي، 1990). ويعد التحصيل في أي مادة من المواد الدراسية هو الناتج النهائي الذي يحققه الطالب في تلك المادة، ويترتب عليه إمكانية مواصلة دراسته أو انخراطه في وظيفة أو عمل، ومن هنا عملت الدراسات على تحسين التحصيل في مادة اللغة العربية أو في غيرها من المواد، وتهتم الدراسة الحالية لتحسين التحصيل في فرع مهم من فروع اللغة العربية، وفي فن من فنونها، ألا وهو القراءة، وتهتم أيضاً بتحسين اكتساب المفردات لطلبة الصف الرابع الأساسي.

وتتعلق مهارة اكتساب المتعلم للمفردات بالقراءة مباشرة، وهذه المفردات هي ثروة لغوية تعين المتعلم، على فهم المقروء، وتؤكد الدراسات أن للمفردات اللغوية واكتسابها دوراً محورياً في القدرة على استعمال اللغة. فمهارات اللغة الأربع تعتمد اعتماداً كبيراً على حجم الثروة اللفظية التي يكتسبها متعلم اللغة (Nation & Waring, 1997).

إن المتعلم يحتاج إلى أن يتعلم قدرأ كافياً من الكلمات، ليتمكن من النجاح في تعلم اللغة واستعمالها، فحجم الثروة اللفظية يرتبط، فضلا عما ذكر، بالقدرة على الكتابة وفهم المقروء. وأن هذه الثروة، تعد من العوامل المهمة لجودة الكتابة التي أسهم الضعف فيها في صعوبات كثيرة يواجهها المتعلم (Lee, 2003).

ولتحسين مستويات الفهم القرآني والتحصيل واكتساب المفردات، أو أي متغير آخر تتبع استراتيجيات حديثة كثيرة تعمل على تحسين هذه المتغيرات. فالاستراتيجية تكون فاعلة إذا تشكلت من مجموعة من الأفكار والمبادئ، التي تتناول مجالا من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة. والاستراتيجية أيضا مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الغرفة الصفية، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف. وهي في هذه الحالة تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، التي تساعد على تحقيق الأهداف. إنها خطة منظمة يمكن تعديلها ومتابعتها، بحيث يكون هدفها النهائي تحسين أداء المتعلم في أثناء التعلم (الهاشمي والدليمي، 2008).

وتعد استراتيجية (SQ3R SNIPS) من استراتيجيات تحسين

### فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة سابقة الذكر، صيغ الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha$ )  $\geq 0.05$  في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي تُعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية SNIPS، واستراتيجية SQ3R، والطريقة الاعتيادية).
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha$ )  $\geq 0.05$  في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي تُعزى لاستراتيجية (استراتيجية SNIPS)، واستراتيجية SQ3R، والطريقة الاعتيادية؟
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha$ )  $\geq 0.05$  في اكتساب المفردات لدى طالبات الصف الرابع الأساسي تُعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية SNIPS)، واستراتيجية SQ3R، والطريقة الاعتيادية؟

### أهمية الدراسة

تتأتى أهمية الدراسة من أهمية الاستراتيجيتين: استراتيجية (SNIPS)، واستراتيجية (SQ3R)، بوصفهما استراتيجيتين حديثتين في تدريس القراءة. وتتأتى أيضاً من إفادة مخططي ومطوري مناهج اللغة العربية، فضلاً عن إفادتها الباحثين الآخرين في إجراء دراسات مماثلة. وتفيد كذلك معلمي اللغة العربية في أثناء تدريسهم مهارات الاتصال، وبخاصة القراءة.

### حدود الدراسة ومحدداتها

تحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

- أولاً: اقتصر الدراسة على طالبات الصف الرابع الأساسي في منطقة الخليل للعام الدراسي 2014/2015.
- ثانياً: اقتصر الدراسة على بعض مهارات الفهم القرائي الحرفي والفهم الاستنتاجي وكذلك زيادة التحصيل واكتساب المفردات اللغوية.
- ثالثاً: درجة نجاح الباحثة في بناء الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة والتحقق من صحتها وثباتها.

### التعريف الإجرائي للمصطلحات

1. استراتيجية (SNIPS): وهي استراتيجية خاصة بتعليم القراءة تتضمن خمس خطوات هي: ابدأ، لاحظ، حدد، فكر، اشرح.
2. إستراتيجية (SQ3R) وهي استراتيجية خاصة بتعليم القراءة تتضمن خمس خطوات هي: تفحص، اسأل، اقرأ، سمع، راجع.

الحصول على إجابات عن الأسئلة لما سيقراء.

ثالثاً: الحرف (R) ويتفرع إلى ثلاث كلمات كل واحدة منها تبدأ بالحرف (R)، لذلك أخذت مصطلح (3R)، فحرف (R) الأول هو أول حرف من كلمة (Read)، أي اقرأ، وفيها يحاول القارئ الإجابة عن الأسئلة التي صاغها في الخطوة السابقة. أما الحرف (R) الثاني فهو الحرف الأول من كلمة (Recite)، أي أسمع، وفيها يحاول القارئ بتأن شديد أن يجيب بصوت عال عن الأسئلة التي أثارها في الخطوة الثانية. والحرف (R) الثالث هو الحرف الأول من كلمة (Review)، أي راجع، وفيها يراجع القارئ المادة بتكرار الأجزاء المهمة من النص، بهدف التحقق من صحة الإجابات التي أعطاها آنفاً.

### مشكلة الدراسة

تأتي مشكلة الدراسة من ضعف الطلبة عامة وطلبة الصف الرابع الأساسي خاصة في فهمهم لما يقرؤون واكتسابهم للمفردات في اللغة العربية، فبالنسبة للضعف في مهارات الفهم القرائي توصلت دراسة زيدان (1993)، ودراسة القليبي (2000) إلى وجود ضعف في مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة، كما وأظهرت دراسة فشر (2007)، ودراسة سعد الدين (1993) ضعفاً في الفهم القرائي لدى الطلبة.

من هنا تمثلت مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في تعرف أثر استخدام استراتيجيتي SNIPS و SQ3R في الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في فلسطين.

### أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي تُعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية SNIPS، واستراتيجية SQ3R، والطريقة الاعتيادية)؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي تُعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية SNIPS، واستراتيجية SQ3R، والطريقة الاعتيادية)؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في اكتساب المفردات لدى طالبات الصف الرابع الأساسي تُعزى (استراتيجية SNIPS، واستراتيجية SQ3R، والطريقة الاعتيادية)؟

غير معروفة، موزعة على ثمانية سياقات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أثر طريقة اشتقاق المعنى من السياق أكثر الفرق فعالية في تحديد معاني المفردات غير المعروفة تليها طريقة البحث عن المعنى في المعجم. ووجدت الدراسة أيضاً أن طريقة اشتقاق المعنى من السياق هي أكثر الطرق فعالية في الاحتفاظ بالمفردات، تليها أيضاً طريقة البحث في المعجم.

وأجرت مورو (Morrow, 1999) دراسة هدفت إلى تقصي أثر برنامج أدبي في التحصيل اللغوي والإقبال على الأدب والاتجاه نحو القراءة. وتكونت عينة الدراسة من (166) طالباً وطالبة في مستوى الصف الثاني الأساسي، من خلفيات ثقافية مختلفة، موزعين على (9) شعب. درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، ودرست المجموعة التجريبية الأولى بتلقي برنامج في بيوتهم، والمجموعة التجريبية الثانية درست في الصف ممن يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وسجل هؤلاء الطلبة في أربع شعب في إحدى مدارس لبنان، وكانت أدوات الدراسة استبانتيين ومقياساً للاختلاف في دلالات الألفاظ، من أجل تقييم اتجاهاتهم نحو القراءة، وتقييم خبرتهم نحو التعلم التعاوني. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل فيها، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل في القراءة، وفي الاتجاه نحوها، وذلك بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والطلبة ذوي التحصيل المتدني، لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، أما بالنسبة لمتغير الجنس فكانت الفروقات لصالح الإناث.

وأجرت ميلساب (Millsop, 2000) دراسة هدفت إلى تحري أثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة بالموضوع، في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف الثاني الأساسي، في مدرسة ابتدائية في الضواحي في أمريكا. وتألفت عينة الدراسة من (26) طالباً وطالبة. وكان المعلم يلتقي المجموعة التجريبية من (3-5) مرات في الأسبوع لتدريس القراءة، ومرتين لتدريس الكتابة. وقبل بداية التدريس طبق مقياس للاتجاهات نحو القراءة والاستيعاب القرائي. وأجرت الباحثة نمذجة لاستخدام المعرفة السابقة، وذلك بقراءة أدب روائي. وبعد التدريس أجري مسح نهائي لتطور الطلبة القرائي، وتطور تنشيطهم لمعرفتهم السابقة، ولاتجاهاتهم نحو القراءة. وأظهرت النتائج أن المقابلات والتنبؤات المكتوبة واختبارات الاستيعاب القرائي. وتوصلت أيضاً إلى أن تنشيط المعرفة السابقة يساعد في زيادة مهارات الاستيعاب القرائي عندما تضمن في برنامج لغوي.

أجريت الشطي (2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية استخدام نموذج روبنسون (SQ3R) في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، واختار لذلك عينة

3. فهم المقروء: قدرة الطالبة على إدراك معنى النص وفق متطلبات الفهم الحرفي، وإدراك النص أيضاً وفق الفهم الاستنتاجي بمهاراته المختلفة.

4. التحصيل: يقصد به في هذه الدراسة الدرجة المتحققة لطلبات الصف الرابع الأساسي (عينة الدراسة) بإجابتهن عن اختبار في مبحث اللغة العربية، الذي ستعده الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

5. اكتساب المفردات: ويعني قدرة الطالبات على التعامل مع المفردة والتعرف إلى معناها واستخدامها في السياق المناسب.

6. الصف الرابع الأساسي: هو الصف الأخير من الحلقة الأولى الذي يشمل الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية.

#### الدراسات السابقة

أجرى براون (Brawn, 1995) دراسة هدفت إلى فحص تأثيرات تعليم نموذج روبنسون (SQ3R) في الاستيعاب القرائي والقدرات القرائية لدى طلبة جامعة (آيسل) ضمن تركيزين: القراءة باستراتيجية روبنسون مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الأمريكيين المتكلمين باللغة الأم. وأظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجية (SQ3R) مفيدة جداً في نتيجة الاستيعاب القرائي والقدرة القرائية، مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

وأجرى وندر (wandaer, 1997) دراسة هدفت إلى معرفة فعالية استخدام استراتيجية (SQ3R) مقارنة باستراتيجية (SQ4R)، لتدريس القراءة في تطوير مهارتي الاستدكار وطرح الأسئلة لدى طلبة المرحلة الابتدائية العليا في ميامي. وتكونت عينة الدراسة من 76 طالباً وطالبة، موزعين في ثلاثة صفوف متجانسة، درست أحد الصفوف باستراتيجية SQ3R، ودرس الصف الآخر باستراتيجية SQ4R، ودرس الصف الثالث بالطريقة الاعتيادية. وكشفت النتائج عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين، في حين ظهرت فروق بين المجموعتين المذكورتين، والمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين.

أما فريزر (Fraser, 1999) فقد أجرى دراسة هدفت إلى استقصاء استراتيجيات المعالجة المنهجية التي يستخدمها المتعلمون عندما يواجهون مفردات غير معروفة أثناء القراءة، وأثر هذه الاستراتيجيات في اكتساب المفردات. وتكونت عينة الدراسة من (8) طلاب من الطلبة الذكور ذوي المستوى الدراسي المتوسط. وطلب إليهم أن يحددوا معاني (15) مفردة

استعمال استراتيجية SQ3R في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافيا الطبيعية في العراق. واختارت الباحثة عينة مكونة من شعبتين مثلت إحداهما المجموعة التجريبية وفيها (25) طالبة درست مادة الجغرافيا باستراتيجية SQ3R، ومثلت الشعبة الثانية المجموعة الضابطة وفيها (25) طالبة أيضاً درست، بالطريقة الاعتيادية. وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في الجغرافيا تحققت من صدقه وثباته. وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً في التحصيل داله إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجية SQ3R.

### الطريقة والإجراءات

تعتمد هذه الدراسة منهج البحث شبه التجريبي، بمتغيرين مستقلين هما استراتيجيتا SNIPS و SQ3R، وبثلاثة متغيرات تابعة هي: الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات.

### أفراد الدراسة

بلغ عدد أفراد الدراسة (123) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي في مدارس الخليل. وتوزعت هؤلاء الطالبات على ثلاث شعب مثلت إحدى الشعب المجموعة التجريبية الأولى ومثلت الشعبة الثانية المجموعة التجريبية الثانية، ومثلت الشعبة الثالثة المجموعة الضابطة، وكان عدد الطالبات في هذه الشعب على التوالي في كل شعبة (41) طالبة.

### أدوات الدراسة

وأعد اختبار الفهم القرائي باختيار نصين من كتاب الصف الرابع الأساسي المقرر، أحدهما نثري والآخر شعري. ووضعت مجموعة من الأسئلة حول النصين لتعرف مدى فهم الطالبات مضمون النصين المذكورين على وفق مهارات الفهم المطلوبة (الحرفي والاستنتاجي).

وتحققت الباحثة من صدق هذا الاختبار يعرضه على مجموعة من الخبراء، وتحققت من ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار. أما الاختبار التحصيلي فقد تكون من عشرة أسئلة من نوع الأسئلة المقالية، وكانت هذه الأسئلة متنوعة وتحققت الباحثة من صدق هذا الاختبار يعرضه على لجنة من الخبراء، ومن ثباته بتطبيقه على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.

وبالنسبة لاختبار اكتساب المفردات فقد أعدت الباحثة هذا الاختبار من نوع الأسئلة المقالية المتنوعة لمعرفة مدى إلمام الطالبات بالتعامل مع المفردات اللغوية بصورها المختلفة. وتحققت الباحثة من صدق هذا الاختبار يعرضه على لجنة من الخبراء وتحققت من ثباته بتطبيقه على العينة الاستطلاعية، إذ

من أربع شعب بلغ عدد الطلبة فيها 93 طالبا وطالبة من مدرستين إحداهما للبنين والأخرى للبنات، واختار شعبتين من كل مدرسة، مثلت الشعبة الأولى فيها المجموعة التجريبية، ودرست نموذج روبنسون، ومثلت الشعبة الثانية المجموعة الضابطة، ودرست بالطريقة الاعتيادية. وأعد الباحث اختباراً في الاستيعاب القرائي، وتحقق من صدق هذا الاختبار وثباته. وتوصلت الدراسة إلى تفوق طلبة المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا باستخدام نموذج روبنسون في الاستيعاب القرائي على طلبة المجموعتين الضابطتين.

وهدفت دراسة غيث (2003) Ghaitth إلى البحث في العلاقة بين الاتجاهات نحو القراءة والتحصيل فيها، ومدى تقبل الطلبة لطريقة التعلم التعاوني. وتكونت عينة الدراسة من (111) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن، ممن يدرسون اللغة الانجليزية كلغة أجنبية، مسجلين في أربع شعب في مدرسة متوسطة في لبنان. وأكمل المشتركون استبانتيين، ومقياساً آخر للاختلاف في دلالات الألفاظ، من أجل تقييم اتجاهاتهم نحو القراءة، وكذلك تقييم خبرتهم نحو التعلم التعاوني. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي نحو القراءة والتحصيل فيها، والاتجاهات نحوها، بين الطلبة ذوي التحصيل المتدني، لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، وكذلك بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وهدفت دراسة مفلح (2005) إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في نتيجة بعض مهارات الفهم القرائي، لدى طلبة الصف الأول ثانوي. واختار الباحث لذلك عينة من طلبة هذا الصف قسمهم على مجموعتين، ودرس خمسة موضوعات من القراءة المقررة بالتعليم التعاوني، ودرست المجموعة الأخرى بالطريقة الاعتيادية. وتوصلت الدراسة إلى حدوث نمو واضح في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المجموعة التجريبية.

وأجرت الجبوري (2011) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجي نمذجة التفكير SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة. وأجريت هذه الدراسة في العراق. واختار الباحث عينة من الطالبات مكونة من (154) طالبة وزعت على ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة. وأعدت الباحثة اختباراً في الاستيعاب القرائي، واختارت في التفكير الناقد، وتحققت من صدقها وثباتها.

وتوصلت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة في اختيار الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد.

وأجرت هادي (2014) دراسة هدفت إلى تعرف أثر

$$O_1 O_2 O_3 X O_1 O_2 O_3 EG_2$$

$$O_1 O_2 O_3 O_1 O_2 O_3 CG$$

حيث إن:

$$O_1 \text{ اختبار الفهم القرائي القبلي البعدي}$$

$$O_2 \text{ اختبار التحصيل القبلي البعدي}$$

$$O_3 \text{ اختبار اكتساب المفردات القبلي البعدي}$$

$$X_1 \text{ استراتيجية SNIPS}$$

$$X_2 \text{ استراتيجية SQ3R}$$
**المعالجة الإحصائية**

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات الاختبارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار شيفيه، لاستخراج النتائج بحسب فرضيات الدراسة.

**نتائج الدراسة**

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي تعزى لاستراتيجية التدريس (استراتيجية SNIPS)، واستراتيجية SQ3R، والطريقة الاعتيادية).

ولفحص هذه الفرضية استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (1) يوضح ذلك.

جرى تطبيقه بطريقة الاختيار وإعادة الاختبار.

وهكذا بلغت معاملات الثبات لاختبارات الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات (0.83، 0.84، 0.76) على التوالي.

**إجراءات الدراسة**

لتنفيذ الدراسة أجرت الباحثة ما يأتي:

1. إعداد الاختبارات الثلاثة المطلوبة وهي اختبارات الفهم القرائي والتحصيل واكتساب المفردات.
2. استصدار كتاب تسهيل مهمة من الجامعة الأردنية موجه إلى وزيرة التربية والتعليم في السلطة الفلسطينية.
3. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إلى مديرية التربية والتعليم في الخليل التي بدورها زودت الباحثة بكتاب تسهيل مهمة إلى المدارس مدار البحث والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.
4. الاجتماع مع معلمات اللغة العربية للصف الرابع الأساسي وشرح الاستراتيجيتين وكيفية تدريسها.
5. تطبيق الاختبارات القبليّة على أفراد الدراسة.
6. تطبيق الاختبارات على العينة الاستطلاعية.
7. تطبيق الاختبارات البعديّة واستخراج النتائج.

**تصميم الدراسة**

$$O_1 O_2 O_3 X O_1 O_2 O_3 EG_1$$
**الجدول (1)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اختبار الفهم القرائي (الحرفي الاستنتاجي) والكلّي القبلي والبعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار البعدي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار القبلي	الاستراتيجية	
4.58	15.29	41	4.31	12.19	41	SQ3Rs	الفهم الحرفي
3.79	15.48		4.46	14.097		SNIPS	
4.38	14.17		4.51	13.80		الطريقة الاعتيادية	
4.36	14.98		4.47	13.36		المجموع	
4.99	14.34	41	5.76	11.09		SQ3Rs	الفهم القرائي الاستنتاجي
4.033	14.68		4.47	13.56		SNIPS	
3.89	13.51		5.17	12.02		الطريقة الاعتيادية	
4.53	14.18		5.22	12.22		المجموع	
8.94	29.63	41	9.13	23.29	41	SQ3Rs	الفهم القرائي الكلّي
7.32	30.17		8.41	27.65		SNIPS	
7.48	27.63		6.91	25.82		الطريقة الاعتيادية	
8.27	28.14		8.33	25.59		المجموع	

بانحراف معياري مقداره (4.35) أما في الفهم القرائي الاستنتاجي فقد جاءت المتوسطات القبلية على التوالي (11.09، 13.56، 12.02). وجاءت المتوسطات البعدية على التوالي أيضا (14.34، 14.68، 13.51). وبلغت متوسطات الفهم القرائي ببعديه الحرفي والاستنتاجي القبلية والبعدية على التوالي (23.29، 27.65، 25.82، 29.63، 30.17، 27.68). وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (2) يبين ذلك.

يتضح من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (SQ3R) في الاختبار القبلي بلغ (12.19)، بانحراف معياري قدره (4.31)، في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدي لهذه المجموعة (15.29)، بانحراف معياري قدره (4.58) في الفهم الحرفي. وفي الفهم ذاته بلغ المتوسط الحسابي القبلي للمجموعة (SNIPS) (14.09) بانحراف معياري (4.46)، والمتوسط البعدي (4.48) بانحراف معياري (3.79). أما الضابطة فكان توسطها القبلي على الفهم الحرفي (13.80) بانحراف معياري (4.51) والبعدي (14.17)

### الجدول (2)

تحليل التباين الأحادي لدرجات الفهم القرائي (الحرفي والاستنتاجي، والكلية) لمجموعات الدراسة

الاختبار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الفهم الحرفي	بين المجموعات	2	67.71	3.71	0.027
	داخل المجموعات	120	18.22		
	المجموع	122			
الاستنتاجي	بين المجموعات	2	124.19	6.54	0.002
	داخل المجموعات	120	18.82		
	المجموع	122			
مجموع الحرفي والاستنتاجي	بين المجموعات	2	382.26	6.04	0.003
	داخل المجموعات	120	63.25		
	المجموع	122			

### الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في التحصيل بين طالبات المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة تعزى إلى طريقة التدريس (استراتيجية (SQ3Rs) (SNIPS) الطريقة الاعتيادية. ولفحص هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (4) يبين ذلك. تظهر النتائج المبينة في الجدول (4) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الأولى (SQ3R) في الاختبار القبلي بلغ (22.21)، بانحراف معياري (7.59)، في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدي لهذه المجموعة (28.82)

يتضح من الجدول (2) أن قيمة (ف) كانت (3.716) وهذه قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) ولتحديد أي من المتوسطات تقع الفروق لصالحها أجري اختبار (شيفيه)، والجدول (3) يبين ذلك. يتضح من الجدول (3) تفوق المجموعتين التجريبتين، الأولى التي درست باستخدام استراتيجية (SQ3R)، والثانية التي درست باستخدام استراتيجية (SNIPS) على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. ويتضح أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين استراتيجيتين (SNIPS)، (SQ3R).

بانحراف معياري قدره (8.29). وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (SNIPS)، بانحراف معياري (7.73)، في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدي لهذه المجموعة (43.29)، بانحراف معياري وقدره (9.94)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي القبلي لها بانحراف معياري قدره (23.58)، بانحراف معياري قدره (9.79) في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدي لهذه المجموعة (24.87)، بانحراف معياري قدره (10.028). وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول (5) يوضح ذلك.

### الجدول (3)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين مجموعات الدراسة على الفهم القرائي الحرفي والاستنتاجي والكلية

المتوسط الحسابي	الاستراتيجية	المتوسط الحسابي	الفهم القرائي الحرفي
0.19	SNIPS	SQ3R	
2.12	الطريقة الاعتيادية		
0.14	SQ3R	SNIPS	
2.31	الطريقة الاعتيادية		
2.12	SQ3R	الطريقة الاعتيادية	
2.31	SNIPS		
0.34	SNIPS	SQ3R	الفهم الاستنتاجي
2.82	الطريقة الاعتيادية		
0.34	SQ3R	SNIPS	
3.17	الطريقة الاعتيادية		
2.82	SQ3R	الطريقة الاعتيادية	
3.17	SNIPS		
	SNIPS	SQ3R	الفهم القرائي
5.53	الطريقة الاعتيادية		
0.53	SQ3R	SNIPS	الفهم الكلي
5.53	الاعتيادية	SNIPS	

### الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اختبار التحصيل القبلي/ البعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاستراتيجية
8.29	28.82	41	7.59	22.21	41	SQ3Rs
9.94	43.29	41	7.73	24.56	41	SNIPS التجريبية الثانية
10.02	24.87	41	9.79	23.58	41	الطريقة الاعتيادية
9.94	32.33	123	8.42	23.45	123	المجموع

**الجدول (5)**  
تحليل التباين الأحادي لدرجات التحصيل لمجموعات الدراسة

الاختبار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدالة الإحصائية
بين المجموعات	2235.57	2	1117.78	12.5	0.000
داخل المجموعات	10729.41	120	84.41		
المجموع	12964.99	122			

يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ف) كانت (12.502)، ولتحديد أي من المتوسطات تقع الفروق الدالة لصالحها أُجري وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ). اختبار (شيفيه) والجدول (6) يوضح ذلك.

**الجدول (6)**  
نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين مجموعات الدراسة على اختبار التحصيل

الاستراتيجية	قيمة شيفيه	قيمة شيفيه
SQ3Rs	5.46	5.46
الطريقة الاعتيادية	4.97	4.97
SNIPS	5.46	5.46
الطريقة الاعتيادية	4.97	4.97
SNIPS	10.43	10.43

لللمجموعة التجريبية الأولى استراتيجية (SQ3R) في الاختبار القبلي بلغ، (24.58)، بانحراف معياري (9.76) في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدي لهذه المجموعة (28.39)، بانحراف معياري قدره (10.36) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية (استراتيجية SNIPS) (25.6)، بانحراف معياري قدره (9.02). وبلغ المتوسط الحسابي البعدي لهذه المجموعة (30.24)، بانحراف معياري قدره (8.15). أما المجموعة الضابطة قد بلغ المتوسط الحسابي القبلي لها (26.00) بانحراف معياري قدره (10.55). أما المتوسط الحسابي البعدي لهذه المجموعة فقد بلغ (27.51)، بانحراف معياري قدره (4.90).

وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (8) يوضح ذلك. يبين الجدول (8) أن قيمة (ف) بلغت (5.467)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ). ولتحديد أي من المتوسطات تقع الفروق الدالة لصالحها، أُجري اختبار شيفيه والجدول (9) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (6) أن الفروق دالة إحصائياً في اختبار التحصيل لصالح استراتيجيتي SQ3R وSNIPs مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

وعليه يرفض جزء الفرضية الصفرية الذي ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استراتيجيتي SQ3R وSNIPS والطريقة الاعتيادية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق. ويرفض جزء الفرضية الذي ينص على أنه يوجد فروق دالة بين الاستراتيجيتين وتقبل الفرضية التي تنص على أنه لا توجد فروق.

#### النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اكتساب المفردات بين طالبات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة تعزى إلى طريقة التدريس واستراتيجية (SQ3R) واستراتيجية (SNIPS). والطريقة الاعتيادية، ولفحص هذه الفرضية استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاكتساب المفردات والجدول (7) يوضح ذلك.

تظهر النتائج المبينة في الجدول (7) أن المتوسط الحسابي

## الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اكتساب المفردات القبلي والبعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار البعدي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار القبلي	الاستراتيجية
10.36	28.39	41	9.26	24.58	41	SQ3R التجريبية الأولى
8.15	30.24	41	9.02	25.68	41	SNIPs التجريبية الثانية
9.90	27.51	41	10.55	26.00	41	الطريقة الاعتيادية والضابطة
9.86	27.38	123	9.74	25.42	123	المجموع

## الجدول (8)

تحليل التباين الأحادي لدرجات اختبار اكتساب المفردات لمجموعات الدراسة

الاختبار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
اكتساب المفردات	991.48	2	445.74	5.467	0.005
داخل المجموعات	10881.56	120	90.68		
المجموع	11873.04	122			

## الجدول (9)

نتائج شيفيه للمقارنات البعدية بين مجموعات الدراسة على اكتساب المفردات

قيمة شيفيه ذ	الاستراتيجية
1.85	SNIPs SQ3R
4.85	الطريقة الاعتيادية
1.85	SQ3R SNIPs
6.73	الطريقة الاعتيادية
4.87	SQ3R الطريقة الاعتيادية
6.73	SNIPs

يتضح من الجدول (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في اكتساب المفردات بين المجموعة التجريبية، التي درست باستراتيجية (SQ3R)، والمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (SNIPs). ويتضح أيضاً أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (SQ3R)، والمجموعة الضابطة. ويظهر كذلك أن هناك فروقاً دالة إحصائية في اكتساب المفردات بين المجموعة التي درست باستراتيجية (SNIPs)، والمجموعة الضابطة التي درست باستراتيجية (SQ3R)، وبين استراتيجية (SQ3R)، والطريقة الاعتيادية، وفي هذه الحالة. ترفض الفرضية التي تقول بوجود فرق.

لصالح الاستراتيجية. وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فرق في اكتساب المفردات بين استراتيجية (SNIPs) والطريقة الاعتيادية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق، وفي الوقت نفسه يقبل جزء الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فرق في اكتساب المفردات بين استراتيجيتي (SNIPs) واستراتيجية (SQ3R)، وبين استراتيجية (SQ3R)، والطريقة الاعتيادية، وفي هذه الحالة. ترفض الفرضية التي تقول بوجود فرق.

## مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا البند مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات والمقترحات التي صيغت في ضوء هذه النتائج

### أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

أظهرت النتائج المتعلقة بجزء الفرضية الخاص بالمقارنة بين استراتيجية (SQ3R)، واستراتيجية (SNIPS)، في الفهم القرآني أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية لأي من الاستراتيجيتين. ويمكن القول إن مزايا الاستراتيجيتين جعلت أثرهما متساوياً في الفهم القرآني.

أما جزء الفرضية المتعلقة بالمقارنة بين الاستراتيجيتين والطريقة الاعتيادية، فقد ظهر وجود فروق دالة إحصائية في الفهم القرآني لصالح الاستراتيجيتين. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الاستراتيجيتين تقومان على الأساس المعرفي، وفيه سعت الطالبات في المجموعتين إلى ترتيب ما تعلمنه وتنظيمه. فقد أتاحت الاستراتيجيتان للطالبات استخدام العمليات العقلية في القراءة من فهم وتفسير وتحليل واستنتاج، وذلك بحسب المستوى العقلي لديهن. وهذا بحد ذاته مما يؤدي إلى فهم المقروء.

إن الاستراتيجيات الحديثة في تدريس القراءة ومنها استراتيجية (SQ3R)، و (SNIPS)، تراعي تنظيم محتوى المادة وإعادة ترتيبه، والإكثار من التطبيق، وبيان أغراض المقروء، وإثارة المناقشة، والتأمل والاندماج في مستويات مختلفة من التفكير، كل ذلك زاد وعي الطالبات بالمعارف والخبرات، وزاد من إكسابهن قدرات ومهارات معينة قادت إلى فهم المقروء.

وقد يعود سبب تفوق الاستراتيجيتين إلى أنهما أعدتا على وفق خطوات محددة منظمة، تستند إلى أسس نفسية وتربوية ومعرفية، أصبحت المعلمة فيها منظماً للموقف التعليمي، والطالبة فاعلة نشطة. وهذه الفاعلية وهذا النشاط انعكسا إيجابياً على استيعاب المقروء وفهمه.

وهناك أسباب أخرى لهذا التفوق منها أن الاستراتيجيتين عملتا على ربط النصوص المقروءة بالواقع، أما واقع الطالبة، وواقع المجتمع. وهذا بحد ذاته يجعل الطالبة تتفاعل مع مضمون النص، ولا تتعامل معه أنه للقراءة فقط، وذلك يؤدي بالضرورة إلى الفهم.

إن تفوق الاستراتيجيتين بالفهم القرآني الحرفي قد يعود إلى أن هاتين الاستراتيجيتين عملتا على تعليم الطالبات على كيفية بناء معانٍ للكلمات المختلفة، وربط العبارات والجمل وملء الفراغات بكلمات أو عبارات، ومن ثم معرفة الأفكار المهمة، ودلالة عنوان النص، وعلاقته بالمحتوى.

أما التفوق في الفهم الاستنتاجي فقد يعزى إلى أن

الاستراتيجيتين هيأتا فرصة لتفاعل الطالبات مع النص، وفرصة لإثارة أسئلة مختلفة، مما يؤدي إلى القراءة الصحيحة، التي يترتب عليها فهم صحيح، أي يقود ذلك الطالبات إلى أن يقرأن ويسألن ويستنتجن، ثم يميزن المهم من غير المهم، وبالنتيجة استنتاج المغزى الحقيقي للنصوص المقروءة.

وهكذا، فإن الاستراتيجيات الحديثة في تدريس القراءة خاصة، إذا ما وظفت بطريقة علمية لا بد من أن تؤدي، بعد ضبط المتغيرات الدخيلة، إلى: استثارة معرفة الطلبة، وتنظيم المعلومات، والتركيز على إدراك الأفكار، وتعرف معاني الكلمات والجمل من السياق، والقدرة على التلخيص والتنظيم، ومراقبة الفهم، واستعمال لغتهم الخاصة في التعبير عن أفكارهم، والقدرة على استدعاء المعلومات... وما إلى ذلك.

### ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

أظهرت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل لصالح المجموعتين التجريبتين مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وأظهرت أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل لصالح أي من الاستراتيجيتين (SQ3R) و (SNIPS).

إن تفوق استراتيجية (SQ3R) واستراتيجية (SNIPS) في التحصيل، على المجموعة الضابطة قد يعود إلى أسباب متعددة منها: تنوع خطوات الاستراتيجيتين، وتنوع الأنشطة والتدريبات، ففي هذه الأنشطة أشكال متنوعة من التعلم اللغوي، مارسته الطالبات بتوافر فرص المشاركة في مواقف التعلم المختلفة. وهذا كله ينعكس إيجابياً على تحسين التحصيل لدى طالبات المجموعتين التجريبتين.

وقد يعود السبب إلى أن الاستراتيجيتين في فلسفتهما جعلتا الطالبة محور العملية التعليمية، فتهيأت أمامها فرص الاشتراك في القراءة التفسيرية خاصة، وهذا يجعل الطالبة تمر بخبرة عملية في التطبيقات اللغوية خاصة، مما أدى إلى أن ينعكس ذلك على التحصيل في مادة اللغة العربية.

إن استراتيجيتي (SQ3R) و (SNIPS) عملتا على توفير مناخ ملائم للتعلم، وبخاصة تعلم اللغة العربية، إذ إن الاستراتيجيتين تعملان على أن يكون التعلم متمركزاً حول الطالبات، وأصبح من نوع التعلم النشط، مما أدى إلى تحسين مهارات لغوية مختلفة انعكست على تحسين التحصيل.

وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن الاستراتيجيتين تهتمان بالخبرة السابقة لدى الطالبات، وهذا يؤدي إلى الاستفادة من هذه الخبرة، لتنظيم الخبرة الجديدة والعمل على بناء معرفة تمكن الطالبة من التعامل مع الأسئلة المختلفة بطريقة صحيحة، وبخاصة أسئلة الاختبار التحصيلي.

المفردات بالمستوى نفسه.

إن استراتيجيتي (SQ3R)، و(SNIPS) من أهدافهما حمل المتعلم على ممارسة مهارات متعددة، وتنفيذ نشاطات لغوية داخل الصف، وأداء مهمات لغوية، مما يؤدي إلى معرفة دور المفردات في إبراز المعنى، واستعمال مفردات أخرى في جمل متنوعة، كل ذلك أدى إلى اكتساب المفردات بتأثير الاستراتيجيتين.

ويمكن أن يعزى التوصل إلى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية (SNIPS) أسهمت في حث الطالبات على القراءة، وبخاصة قراءة الموضوعات المقررة، والمداومة على القراءة يزيد من غير شك الثروة اللغوية لدى الطالبات. وقد يكون سبب التفوق في الانتظام بعملية القراءة والتحصير، وهذا الانتظام يؤدي إلى دقة القراءة، الذي يترتب عليه دقة الفهم، وفهم المفردات خاصة يسهل عملية اكتسابها.

إن الاستراتيجيتين قد تكونان من الاستراتيجيات التي تؤدي إلى إيجاد وحب الاستطلاع لدى الطالبات مما دفعهن إلى متابعة المعلمة في كل خطوة من خطوات الاستراتيجية. وهذا بدوره يسهل عملية اكتساب المفردات ويحث الطالبات على ذلك.

وهناك أسباب أخرى تتعلق باهتمام الطالبات بالنصوص المقررة، وإعطاء المعاني الصحيحة للمفردات الواردة في هذه النصوص. ويؤدي ذلك أيضاً إلى تعرف النمط اللغوي، من حيث إدراك حالات الكلمة، وإمكانية تحويلها من صيغة إلى أخرى، وذلك كله يؤدي إلى اكتساب المفردات.

وقد تفسر هذه النتيجة بأن الطالبات كن يتعرض في هاتين الاستراتيجيتين إلى شرح النص، بما فيه من مفردات وتراكيب ومعان، والعمل على تفسير مفردات وتعبيرات، وإمكانية استعمال المفردات الجديدة بجمل جديدة، وهذا كله يؤدي إلى إمكانية اكتساب المفردات.

بقي أمر آخر يتعلق بتساوي الطالبات في اكتساب المفردات في المجموعتين التجريبيتين، وذلك هو أن الطالبات في المجموعة مقاربات ومتشابهات في القدرة العقلية، ومستوى الذكاء العام فضلاً عن تشابه ظروف التنشئة الاجتماعية، والظروف الاقتصادية والاجتماعية. فالتطورات جرى اختيارهن قسدياً من مدارس منطقة واحدة.

#### التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:
- إطلاع معلمي اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس القراءة، وبخاصة استراتيجيات (SNIPS)، و(SQ3R).

ويمكن أن يعزى ذلك إلى تغير أدوار كل من الطالبة والمعلمة في الاستراتيجية فهما تتطلبان تطبيقات عملية تؤديها الطالبات، وهذا الأداء ينعكس على الدور الاجتماعي للطالبة التي هي أكثر حرصاً على إثبات شخصيتها لمعلمتها خاصة. يزداد على ذلك التغذية الراجعة المستمرة، والمشاركة الفاعلة للطالبة أدياً إلى أداء ممارسات إيجابية طورت القدرة التحصيلية لديها. فممارسة الطالبة لدورها ينمي لديها بالضرورة مهارات النقد، التي هي من أهم مظاهر السلوك اللغوي الصحيح.

وهناك أسباب أخرى لهذا التفوق قد يعود بعضها إلى أن الاستراتيجيتين تعملان على تهيئة جو من العلاقات الجيدة بين المعلمة وطالباتها من جهة، وبين الطالبات أنفسهن من جهة أخرى، وذلك نتيجة التفاعل بين الطالبات، وهذا التفاعل لا بد من أن يوجد حالة من التسابق لإحراز أحسن النتائج.

أما النتيجة الأخرى ضمن هذه الفرضية التي بينت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في التحصيل بين الاستراتيجيتين فقد يفسر بأن كل ما يقال عن إيجابيات الاستراتيجيتين هو السبب الرئيس في تأثيرهما المتساوي في التحصيل. يزداد على ذلك أن بعض التفسيرات التي وردت في مناقشة جزء الفرضية الأولى المتعلقة بأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً أيضاً في الفهم القرائي بين استراتيجيتي (SQ3R) و(SNIPS) يمكن أن يكون من تفسيرات هذه النتيجة.

#### ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

أظهرت النتائج المتعلقة بجزء الفرضية الخاص بالمقارنة بين استراتيجية (SQ3R)، واستراتيجية (NIPS) في اكتساب المفردات، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لصالح أي من الاستراتيجيتين. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الاستراتيجيتين أثرتا بالقدر نفسه في دوافع الطالبات تجاه الاستراتيجية، أو أن المعلمتين درستا بالاستراتيجيتين بالحماس نفسه، مما أدى إلى أن يكون مستوى الطالبات واحداً في اكتساب المفردات.

وتعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن كلتا الاستراتيجيتين تعدان جديدتين على طالبات العينتين التجريبيتين. مما أدى إلى أن تحظيا بالاهتمام نفسه بين الطالبات. فالجديد عادة يستهوي الطالبات، وخصوصاً في ميدان التعليم. فاتباع طرائق معينة فترة طويلة، قد يؤدي إلى نوع من الملل في نفوس الطالبات، لذا تفاعلن بطريقة أفضل مع الاستراتيجيتين الجديدتين.

وهناك أسباب أخرى تتعلق بالخطوات المعتمدة في الاستراتيجيتين، وهي قد تكون مما أثار انتباه الطالبات وحرصهن على المتابعة وحدث حالة من المنافسة بينهن، إذ إن هاتين الاستراتيجيتين تنطويان على خطوات تثير حالة من المنافسة بين الطالبات، وهذه المنافسة أدت إلى اكتساب

و(SNIPS) وتعرف أثرهما في أنواع مختلفة من التغيير، وفي مفهوم الذات، وفي الذكاء الانفعالي، أو أي نوع من أنواع الذكاءات المتعددة.

- تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وعلى كيفية بنائها.
- تضمين أدلة المعلمين استراتيجيات حديثة في التدريس.
- إجراء المزيد من الدراسات حول استراتيجيتي (SQ3R)

University.

- Fraser, C. A. (1999). Lexical processing strategy use and vocabulary learning through reading. *SSLA*, 21,225-241.
- Ghaith, C (2003) Relation between reading attitudes, achievement, and Learning experience. *Reading Psychology* 24(2).
- Harris, Larry A. and Smith, Carl B. (1980): *Reading Instruction: Diagnostic Teaching in the classroom*. New York: Holt, Rinehart and Winston Holt.
- Lee, S. H. (2003). ESL learners' vocabulary use in writing and the effects of explicit vocabulary instruction. *System*, 31, 537-561.
- McCarthy (Eds.), *Vocabulary: Description, Acquisition and Pedagogy* (pp. 6-19). Cambridge: Cambridge University Press.
- Millsap, KM. (2000). Effects of activating prior strategy on reading comprehension in second grade students. Master Thesis, Whitworth College, Spokane, Washington, USA.
- Morrow, L, M. (1999). The impact of literature-based program on minority backgrounds. *Reading Research Quarterly*, 27(3) 250-275.
- Nation, P., and Warring, R. (1997). Vocabulary size, text coverage and word lists. In N. Schmitt and M.
- Wander, D. C (1997). The effectiveness of modified sq3r study strategies for studying content area texts in upper elementary school. PHD Thesis. University of Miami.

## المصادر والمراجع

- الجبوري، ر. (2011). أثر استراتيجية نمذجة التفكير و SQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، العراق.
- حبيب الله، م. (2000). أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم، ط 2، عمان: دار عمار.
- السيد، م. (2003). الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة تنمية ميولها. القاهرة: زايد للثقافة والنشر والتوزيع.
- الشطي، ه. (2001). فاعلية استخدام روبنسون في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- العيسوي، ج. (2005). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي. العين: دار الكتاب الجامعي.
- مفلح، غ. (2005). فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 21، 269-302.
- هادي، م. (2014). أثر استعمال استراتيجية SQ3R في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافيا الطبيعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، العراق.
- الهاشمي، ع. الدليمي، ط. (2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، عمان: دار الشروق.
- Brown, RL. (1995). The effects of teaching a multicomponent reading comprehension and reports of reading strategies. PHD Thesis, Michigan State

## The Effect of Using SNIPS and SQ3R Strategies in Reading Comprehension, Achievement and A question of Vocabulary for Fourth Elementary Grade Female Students in Palestine

*Maryam Ahmad Abu Rish, Khaled Abu loum\**

### ABSTRACT

The study aimed to identify effect of using SNIPS and SQ3R strategies in the reading comprehension, performance, and vocabulary acquisition among 4<sup>th</sup> grade students in Palestine. (123) female students were randomly selected to participate in the study in two experimental groups and one control group, each group consisted (41) students. The researcher prepared three tests; Reading Comprehension Test, Performance Test, and Vocabulary Acquisition Test. Both validity and reliability of these tests were guaranteed.

The study results showed differences between the two experimental groups and the control group in reading comprehension, performance and vocabulary acquisition in the favor of experimental groups.

**Keywords:** SNIPS, SQ3R, Reading Comprehension, Achievement, Vocabulary Acquisition.

---

\* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan. Received on 27/12/2014 and Accepted for Publication on 2/3/2015.